التعريف بقاعدة الـ 99 القرآنية

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 18/11/2015

من يقف على قمة هرم البناء الإحصائي للقرآن العظيم ويتأمّله من كل أركانه وجوانبه يرى نظامًا عجيبًا وارتباطًا وثيقًا بين رقم كل سورة وعدد آياتها، فأي سورة تأتي في المصحف وفق ترتيب محدَّد، لا يمكن أن تتقدّم عليه أو تتأخّر عنه بأي حال، كما أن ترتيب أي سورة مرتبط ارتباطًا عضويًّا وثيقًا بعدد آياتها، لا يمكن أن تنفك عنه، إذ إن تغيير رقم ترتيب أي سورة أو عدد آياتها يخلخل أركان البناء الإحصائي القرآني بأكمله

ولا يزال المنطق الرياضي الذي يربط بين رقم السورة وعدد آياتها حتى الآن خافيًا على البشر! ولا تزال الطريقة التي رتِّبت بها سور القرآن وحددت عدد آياتها سرًا من الأسرار، وإن دراسة هذا المنطق، والوقوف على بعض خفاياه سوف يشكّل بلا شك فتحًا مهمًّا جدًّا على البشرية، في كل ما يتعلق بعلم العدد

وللوقوف على بعض خفايا وأسرار هذا المنطق الرياضي، قد نضطر في بعض الحالات إلى استخدام صفّ الأرقام بالطريقة نفسها المستخدمة في أنظمة التشفير المعروفة وخوارزمياتها، وهي الطرق التي تلجأ إليها هذه الأنظمة لتوفير شيفرات ورموز (Codes) سريّة، تتيح أكبر قدر من الأمان لمستخدميها ومع أن هذه الطرق لا تزال في بداياتها، فإنها قد شهدت تطوّرًا ملحوظًا في ظل الثورة الرقميّة، وخاصة بعد أن اهتدت هذه الأنظمة مؤخرًا إلى استخدام الأعداد الأوّليّة الصمّاء، التي أصبحت تشكّل جزءًا أساسيًّا من علم التشفير في نظم الحاسوب والشبكات والتوزيع العشوائي النسبي (Number Generator Pseudorandom).

ويعرف المتخصصون في علم التشفير جيِّدًا أن خوارزمية آر إس أيه (RSA)* تميّزت عن غيرها من خوارزميات التشفير، واكتسبت قوتها من استخدامها للأعداد الأوّليّة الصمّاء، ولذلك أصبحت مؤخرًا أجهزة الأمن القومي في العديد من الدول المتقدّمة تلجأ إلى استخدام هذه الأعداد في توفير شيفرات ورموز أمنية مبسّطة يصعب الوصول إليها

الآن.. حان الوقت لأن يعلم العالم بأسره أن البناء الإحصائي للقرآن كلّه، من أوّله إلى آخره، يقوم على نظام الأعداد الأوّليّة الصمّاء، وقد سبق القرآن العظيم العالم بقرون من الزمان في استخدام الشيفرات الأمنية الرقميّة في تنظيم العلاقة بين سوره وآياته! وهذا ليس ترفًا فكريًّا، أو رأيًا عاطفيًّا لا يقوم على دليل، فالقرآن كلام اللَّه وكتابه العزيز، ولا يحتاج لمثلي، أو لأحد من البشر أن يتعاطف معه، ولكنها الحجَّة والبرهان والحقيقة الراسخة التي يجب على المسلمين قبل غيرهم أن يعرفوها

خصائص الرقم الأكبر.. 9

نظريًّا تبدأ الأرقام من الصفر إلى التسعة، والأعداد من العشرة وإلى ما لا نهاية

الرقم 9 هو أكبر الأرقام، وله العديد من الخصائص التي تميّزه عن غيره من الأرقام

وفي المحطات الآتية سوف نتعرَّف بشكل عام إلى بعض أهم خصائص الرقم 9 وأعجبها

فتأمّل جانبًا من جدول الضرب للرقم 9:

$9 \times 1 = 09$

$9 \times 2 = 18$

$9 \times 3 = 27$

$9 \times 4 = 36$

$9 \times 5 = 45$

$9 \times 6 = 54$

$63 = 7 \times 9$

$72 = 8 \times 9$

$81 = 9 \times 9$

$90 = 10 \times 9$

لاحظ منزلة العشرات في النواتج من أعلى إلى أسفل فهي متسلسلة (0، 1، 2، 3، ...، 9)!

ولاحظ منزلة الآحاد في النواتج نفسها من أسفل إلى أعلى فهي متسلسلة (0، 1، 2، 3، ...، 9)!

وهذه خاصية أخرى للرقم 9، فتأمّل:

$1 + 9 = 10$، وحاصل جمع $1 + 0 = 1$

$2 + 9 = 11$، وحاصل جمع $1 + 1 = 2$

$3 + 9 = 12$، وحاصل جمع $1 + 2 = 3$

$4 + 9 = 13$، وحاصل جمع $1 + 3 = 4$

$5 + 9 = 14$، وحاصل جمع $1 + 4 = 5$

$6 + 9 = 15$، وحاصل جمع $1 + 5 = 6$

$7 + 9 = 16$، وحاصل جمع $1 + 6 = 7$

$8 + 9 = 17$، وحاصل جمع $1 + 7 = 8$

$9 + 9 = 18$، وحاصل جمع $1 + 8 = 9$

$10 + 9 = 19$، وحاصل جمع $1 + 9 = 10$

وكما تلاحظ فإنك إذا أضفت أي رقم من 1 إلى 10 إلى الرقم 9 فإن مجموع مكوّنات الناتج هو هذا الرقم الذي أضفته!

وهذه خاصية ثالثة للرقم 9، فتأمّل:

اختر أي عدد يخطر ببالك، وليكن اختيارك مثلًا العدد 1234

مجموع مكوّنات هذا العدد الذي اخترته $1 + 2 + 3 + 4$ يساوي 10

اجمع العدد الذي اخترته إلى الرقم 9، والنتيجة هي 1243 ومجموع مكوّناتها $1 + 2 + 4 + 3$ يساوي 10 أيضًا!

اختر عددًا آخر.. وليكن اختيارك مثلًا العدد 6236

مجموع مكوّنات هذا العدد الذي اخترته $6 + 2 + 3 + 6$ يساوي 17

اجمع العدد الذي اخترته إلى الرقم 9، والنتيجة هي 6245 ومجموع مكوّناتها $6 + 2 + 4 + 5$ يساوي 17 أيضًا!

قاعدة: إذا أضفت أي عدد إلى الرقم 9 فإن مجموع مكوّنات العدد الناتج من هذه العملية هو نفسه

مجموع مكوّنات العدد الذي أضفته إلى الرقم 9

وهذه خاصية رابعة للرقم 9، فتأمّل:

9 = 1 × 9

9 × 2 = 18، وحاصل جمع 8 + 1 = 9

9 × 3 = 27، وحاصل جمع 7 + 2 = 9

9 × 4 = 36، وحاصل جمع 6 + 3 = 9

9 × 5 = 45، وحاصل جمع 5 + 4 = 9

وهكذا.. إلى ما لا نهاية فإن مجموع مكوّنات الناتج الأخير من حاصل ضرب الرقم 9 في أي عدد صحيح موجب يساوي 9

العدد 99

وإذا انتقلت إلى العدد 99 فسوف تلاحظ النظام نفسه:

99 × 1 = 99، وحاصل جمع 9 + 9 = 18، وحاصل جمع 8 + 1 = 9

99 × 2 = 198، وحاصل جمع 8 + 9 + 1= 18، وحاصل جمع 8 + 1 = 9

99 × 3 = 297، وحاصل جمع 7 + 9 + 2= 18، وحاصل جمع 8 + 1 = 9

99 × 4 = 396، وحاصل جمع 6 + 9 + 3= 18، وحاصل جمع 8 + 1 = 9

99 × 5 = 495، وحاصل جمع 5 + 9 + 4= 18، وحاصل جمع 8 + 1 = 9

وهكذا.. إلى ما لا نهاية فإن مجموع مكوّنات الناتج الأخير من حاصل ضرب العدد 99 في أي عدد صحيح موجب يساوي 9

العدد 999

وإذا انتقلت إلى العدد 999 فسوف تلاحظ النظام نفسه:

999 × 1 = 999، وحاصل جمع 9 + 9 + 9 = 27، وحاصل جمع 7 + 2 = 9

999 × 2 = 1998، وحاصل جمع 8 + 9 + 9 + 1 = 27، وحاصل جمع 7 + 2 = 9

999 × 3 = 2997، وحاصل جمع 7 + 9 + 9 + 2 = 27، وحاصل جمع 7 + 2 = 9

999 × 4 = 3996، وحاصل جمع 6 + 9 + 9 + 3 = 27، وحاصل جمع 7 + 2 = 9

999 × 5 = 4995، وحاصل جمع 5 + 9 + 9 + 4 = 27، وحاصل جمع 7 + 2 = 9

وهكذا إلى ما لا نهاية..

فإن مجموع مكوّنات الناتج الأخير من حاصل ضرب العدد 999 في أي عدد صحيح موجب يساوي 9

قاعدة: حاصل ضرب الرقم 9 أو أي من سلاسله غير المتناهية (99، 999، 999، 9999، 99999، إلخ..) في أي عدد صحيح موجب ينتج منه أعداد صحيحة، والمحصّلة النهائية لمجموع مكوّناتها يساوي 9

تجربة مثيرة!

سوف نقوم معًا بإجراء هذه التجربة الرياضية المبسَّطة:

ضع الأرقام من واحد إلى تسعة (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9) في أي ترتيب تشاء فستجد أن العدد الناتج من صفّ هذه الأرقام التسعة في جميع الحالات يقبل القسمة على 9

$13717421 \times 9 = 123456789$

$109739369 \times 9 = 987654321$

$16362041 \times 9 = 147258369$

$107094749 \times 9 = 963852741$

وهكذا إذا وضعت الأرقام التسعة في أي ترتيب تختاره، فإن العدد الناتج من صفّ هذه الأرقام سيكون من مضاعفات العدد 9

قاعدة: صف الأرقام من واحد إلى تسعة (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9) في أي ترتيب ينتج عنه في جميع الحالات عدد يقبل القسمة على 9

تأمّل..

لديك الأرقام من 1 إلى 9 فكم عددًا مختلفًا من 9 خانات يمكن توليفه من هذه الأرقام؟

هناك 362880 عددًا مختلفًا من 9 خانات يمكنك توليفه من الأرقام المتسلسلة من 1 إلى 9

وجميع هذه الأعداد تقبل القسمة على 9

والعدد 362880 نفسه يساوي $4480 \times 9 \times 9$

خاصيّة مهمّة للرقم 9

تأمّل أطول سورتين من سور القرآن..

أطول سور القرآن هي سورة البقرة، وعدد آياتها 286 آية

السورة التي تليها من حيث عدد الآيات هي سورة الشعراء، وعدد آياتها 227 آية

تأمّل..

العدد 227 يتكوّن من 7 2 2

والعدد 286 يتكوّن من 6 8 2

الآن لديك مكوّنات العددين: 7 2 2 6 8 2

ضعها في أيّ ترتيب تختاره، والنتيجة النهائية عدد يقبل القسمة على 9

اختر أي ترتيب عشوائي يخطر ببالك الآن:

31803 × 9 = 286227

25254 × 9 = 227286

24742 × 9 = 222678

وهكذا ضع الأرقام الثمانية في أي ترتيب تختاره، والعدد الناتج منها سيكون من مضاعفات الرقم 9!

قاعدة: إذا كانت ثمّة مجموعة من الأرقام حاصل جمعها يقبل القسمة على 9، فإن أي عدد يتشكّل من هذه المجموعة كاملة من غير نقص ولا تكرار يقبل القسمة هو الآخر على 9

أي رقمين!

اختر أي عدد صحيح مكوّن من رقمين مختلفين يخطر ببالك!

ليكن اختيارك مثلًا العدد 14

اطرح هذا العدد من معكوسه 41 – 14، والنتيجة هي 9 × 3

أو ليكن اختيارك العدد 35

اطرح هذا العدد من معكوسه 53 – 35، والنتيجة هي 9 × 2

ولكن اختيارك العدد 37

اطرح هذا العدد من معكوسه 73 – 37، والنتيجة هي 9 × 4

وخلافًا لهذه الأمثلة يمكنك أن تجرب أي عدد صحيح موجب مكوّن من رقمين مختلفين، وعندما تطرحه من معكوسه تكون النتيجة عددًا من مضاعفات الرقم 9

قاعدة: أي عدد صحيح موجب يتشكّل من رقمين مختلفين إذا طرحته من معكوسه تكون النتيجة عددًا من مضاعفات الرقم 9، مع تجاهل علامة السالب

الخاصية نفسها بوجه مختلف!

اختر أي رقمين مختلفين من 0 إلى 9

وليكن اختيارك مثلًا الرقمين 3 و7

هذان الرقمان يمكنك أن تشكّل منهما عددين فقط هما 37 و73

الفرق بين هذين العددين يساوي 9 × 4

4 هو الفرق بين 3 و7

وليكن اختيارك مثلًا الرقمين 2 و8

هذان الرقمان يمكنك أن تشكّل منهما عددين فقط هما 28 و82

الفرق بين هذين العددين يساوي 9 × 6

6 هو الفرق بين الرقمين 2 و8

قاعدة: أي رقمين مختلفين (من 0 إلى 9) يمكنك أن تشكّل منهما عددين مختلفين يكون الفرق بينهما على الدوام الرقم 9 مضروبًا في حاصل الفرق بين الرقمين، مع تجاهل علامة السالب

للتبسيط

(س) و(ص) رقمان مختلفان من 0 إلى 9

س ص – ص س = 9 × (س – ص)

مع تجاهل علامة السالب وأن هذه الحروف تمثل أرقامًا مصفوفة وليست مضروبة

وهكذا يمتاز الرقم 9 وهو أكبر الأرقام بعدد من الخصائص لا توجد في غيره!

وبهذه الخصائص نقترب كثيرًا من الإجابة عن سؤال ظل يراود المسلمين منذ قرون:

لماذا اختار اللَّه عزّ وجلّ الرقم 9 للآية التي تكفَّل بموجبها بحفظ هذا القرآن؟

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُوْنَ (9) الحجر

ولماذا كانت سورة الحجر التي وردت فيها هذه الآية السورة الوحيدة التي عدد آياتها 99 آية؟!

هذا موضوع آخر سوف نأتي إليه لاحقًا ضمن عروض هذا المشهد

أساسيات قاعدة الـ "99"

اختر أي عدد صحيح مكوّن من ثلاثة أرقام على أن يكون بينها رقمان مختلفان على الأقل

وليكن اختيارك مثلًا العدد 102

اطرح هذا العدد من معكوسه 201 – 102، والنتيجة هي 99

أو ليكن اختيارك العدد 123

اطرح هذا العدد من معكوسه 321 – 123، والنتيجة هي 99 × 2

أو ليكن اختيارك العدد 114

اطرح هذا العدد من معكوسه 411 – 114، والنتيجة هي 99 × 3

خلافًا لهذه الأمثلة يمكنك أن تجرب أي عدد صحيح موجب مكوّن من ثلاثة أرقام يكون بينها على الأقل رقمان مختلفان وعندما تطرح هذا العدد من معكوسه تكون النتيجة من مضاعفات العدد 99

قاعدة: أي عدد صحيح موجب مكوّن من ثلاثة أرقام، بينها على الأقل رقمان مختلفان، فإنك إذا طرحته من معكوسه تكون النتيجة عددًا من مضاعفات العدد 99، مع تجاهل علامة السالب

الخاصية نفسها بوجه مختلف!

اختر أي عدد صحيح مكوّن من ثلاثة أرقام على أن يكون بينها رقمان مختلفان على الأقل

وليكن اختيارك مثلًا العدد 357

اطرح هذا العدد من معكوسه 753 – 357، والنتيجة هي 99 × 4

4 هو الفرق بين الرقمين اللذين في خانة الآحاد والمئات (3 و7)

أو ليكن اختيارك العدد 148

اطرح هذا العدد من معكوسه 841 – 148، والنتيجة هي 99 × 7

7 هو الفرق بين الرقمين اللذين في خانة الآحاد والمئات (8 و1)!

أو ليكن اختيارك العدد 569

اطرح هذا العدد من معكوسه 965 – 569، والنتيجة هي 99 × 4

4 هو الفرق بين الرقمين اللذين في خانة الآحاد والمئات (9 و5)!

قاعدة: أي عدد صحيح موجب مكوّن من ثلاثة أرقام، بينها على الأقل رقمان مختلفان، فإنك إذا طرحته من معكوسه تكون النتيجة هي العدد 99 مضروبًا في الفرق بين الرقمين اللذين في خانة الآحاد والمئات، مع تجاهل علامة السالب

الخاصيّة الأهم!

إن اختيار أرقام القرآن العظيم وأعداده تمّ بطريقة تتجاوز قدرات العقل البشري!

وإن المنطق الرياضي الذي يحكم أرقام القرآن وأعداده عجيب في ذاته، وفريد من نوعه!

تأمّل على سبيل المثال العدد 6236 وهذا هو مجموع آيات القرآن!

هذا العدد له خواص نادرة جدًّا لا توجد في غيره من الأعداد!

ويهمّنا في هذا الموضع خاصيّة واحدة سوف نتعرّض لها هنا!

اختر أي آية من آيات القرآن تخطر على بالك!

تأمّل ترتيبها من بداية المصحف وترتيبها من نهاية المصحف!

ستلاحظ أن مجموع ترتيبها من بداية المصحف ونهايته = 99 × 63 على الدوام!

الأول هو عدد أسماء اللَّه الحسنى، والآخر هو عدد أعوام عمر النبيّ -صلى الله عليه وسلّم-!

تجربة عمليّة

يمكنك أن تجرِّب بنفسك الآن!

آية البسملة ترتيبها من بداية المصحف رقم 1 ومن نهايته رقم 6236، ومجموع العددين = 99 × 63

آية الكرسي ترتيبها من بداية المصحف رقم 262 ومن نهايته رقم 5975، ومجموع العددين = 99 × 63

آية الدين ترتيبها من بداية المصحف رقم 289 ومن نهايته رقم 5948، ومجموع العددين = 99 × 63

وهكذا.. إذا اخترت أي آية بشكل عشوائي فإن مجموع ترتيبها من بداية المصحف ونهايته = 99 × 63

<u>قاعدة</u>: أي آية من آيات القرآن مجموع ترتيبها من بداية المصحف ومن نهايته يساوي 99 × 63

نظائر قاعدة الـ "99"

أدعوك لنتعرّف معًا إلى حقيقة قاعدة الـ "99"، وكيف يمكن توظيفها في فهم العلاقة بين سور القرآن

من خصائص الرقم 9 وسلاسله المتكرِّرة: 99، 999، 9999، ... إلخ، ومرونتها يمكننا أن نطور قاعدة رياضية عامة نستخدمها في الكشف عن جميع الحالات المتناظرة والمتشابهة في القرآن.. كيف؟

حسنًا.. سوف أشرح ذلك بإسهاب!

مثال:

الأعوام التي عاشها النبي -صلى الله عليه وسلّم- مقسّمة إلى مرحلتين أساسيتين من حياته

المرحلة الأولى هي عمره قبل نزول الوحي وهذه 40 عامًا

والمرحلة الثانية 23 عامًا، وهي عدد أعوام الوحي

حاصل جمع عدد أعوام المرحلتين = 63 وهذا هو العمر الذي مات فيه النبي -صلى الله عليه وسلّم-.

الآن دعنا نخضع متغيّرين من هذه المتغيّرات الثلاثة إلى القاعدة العامة

40 عامًا عمر النبي -صلى الله عليه وسلّم- قبل نزول الوحي

63 عامًا العمر الذي مات فيه النبي -صلى الله عليه وسلّم-.

يمكنك أن تصف العددين 40 و63 بطريقتين مختلفتين:

إما 6340 وإما 4063

الفرق بين العددين هو 2277 وهذا العدد يساوي 99 × 23

23 هو عدد أعوام الوحي!

استبدال متغيّر

الآن دعنا نستبدل أحد المتغيّرين لنرى:

23 عامًا عدد أعوام الوحي

63 عامًا العمر الذي مات فيه النبي -صلى الله عليه وسلّم-.

يمكنك أن تصف العددين 23 و63 بطريقتين مختلفتين:

إما 6323 وإما 2363

الفرق بين العددين هو 3960، وهذا العدد يساوي 99 × 40

40 عمر النبي -صلى الله عليه وسلّم- قبل نزول الوحي!

قاعدة: إذا أخضعت أي عددين صحيحين يتكوّن كل منهما من خانتين إلى قاعدة الـ "99" فإن النتيجة الحتميّة هي العدد 99 نفسه مضروبًا في الفرق بين العددين، قبل إخضاعهما لهذه القاعدة، مع تجاهل علامة السالب

تبسيط القاعدة

س ش عدد صحيح يتكوّن من رقمين

ص ض عدد صحيح يتكوّن من رقمين آخرين

س ش ص ض - ص ض س ش = 99 × (س ش - ص ض)

مع تجاهل علامة السالب وأن هذه الحروف تمثل أعدادًا مصفوفة وليست مضروبة

وهكذا.. يمتاز الرقم 9 وهو أكبر الأرقام عند صفّه في سلاسل لا متناهية 99 أو 999 أو 9999 أو 99999 أو 999999.. إلخ بمزايا خاصة لا توجد في أي رقم آخر سواه، ولذلك رأينا الاستفادة من هذه الميزة وتوظيفها في دراسة العلاقات بين سور القرآن وآياته، ومن هنا جاءت فكرة تطوير قاعدة خاصة تقوم على العدد 99 وتوظيفها في برمجة سور القرآن وآياته، والأهم من ذلك الكشف عن علاقات خفيّة بين سور القرآن وآياته يصعب جدًّا الوصول إليها من خلال المقارنات والتحليلات الظاهرية

وتقوم فكرة قاعدة الـ "99" القرآنية على توظيف الخصائص التي يمتاز بها العدد 99، لفهم العلاقة بين سور القرآن، ولذلك سوف نحرص على استحداث هذا العدد (99) والتأكد من حضوره في جميع العمليات الحسابية التي سوف نقوم بها، حتى يتولّد لدينا هذا العدد بشكل متكرَّر سوف نلجأ إلى صفّ الأرقام والأعداد، ومعالجتها بطريقة تسهل تحضير العدد 99

مثال تطبيقي

سوف نتطّرق فيما يلي إلى مثال تطبيقي على المستوى الأوّل لقاعدة الـ "99" القرآنية

تأمّل سورتي يس والإخلاص!

فما هي العلاقة الرقمية بينهما؟

ترتيب سورة يس في المصحف رقم 36، وعدد آياتها 83 آية

ضع رقم ترتيب السورة على يمين عدد آياتها، وسوف تحصل على العدد 8336

ضع رقم ترتيب السورة على شمال عدد آياتها، وسوف تحصل على العدد 3683

الفرق بين العددين 8336 – 3683 = **4653**، وهذا الأخير يساوي 47 × 99

عدد حروف سورة الإخلاص × عدد أسماء اللَّه الحسنى!

هل تعتقد أن ذلك جاء من غير تدبير محكم ومقصود؟!

"الممتحنة" و"الإخلاص"

دعنا نرى مثالًا آخر!

ما هي العلاقة بين سورة الإخلاص وسورة الممتحنة؟

ترتيب سورة الممتحنة في المصحف رقم 60، وعدد آياتها 13 آية

ضع رقم ترتيب السورة على شمال عدد آياتها، وسوف تحصل على العدد 6013

ضع رقم ترتيب السورة على يمين عدد آياتها، وسوف تحصل على العدد 1360

الفرق بين العددين 6013 – 1360 = **4653** وهذا الأخير يساوي 47 × 99

عدد حروف سورة الإخلاص × عدد أسماء اللَّه الحسنى!

وهذه ما رأيك فيها؟ هل أتت من غير تدبير محكم أيضًا؟!

"الصف" و"الإخلاص"

دعنا نقدّم مثالًا آخر!

ما هي العلاقة بين سورة الإخلاص وسورة الصف؟

ترتيب سورة الصف في المصحف رقم 61، وعدد آياتها 14 آية

ضع رقم ترتيب السورة على شمال عدد آياتها وسوف تحصل على العدد 6114

ضع رقم ترتيب السورة على يمين عدد آياتها وسوف تحصل على العدد 1461

الفرق بين العددين 6114 – 1461 = **4653** وهذا الأخير يساوي 47 × 99

عدد حروف سورة الإخلاص × عدد أسماء اللَّه الحسنى!

وهذه ماذا تقول فيها؟!

"المطففين" و"الإخلاص"

هل ترغب في مزيد من الأمثلة؟!

حسنًا.. دعنا نقدّم مثالًا آخر!

ما هي العلاقة بين سورة الإخلاص وسورة المطففين؟

ترتيب سورة المطففين في المصحف رقم 83، وعدد آياتها 36 آية

ضع رقم ترتيب السورة على شمال عدد آياتها، وسوف تحصل على العدد 8336

ضع رقم ترتيب السورة على يمين عدد آياتها، وسوف تحصل على العدد 3683

الفرق بين العددين 8336 – 3683 = **4653** وهذا الأخير يساوي 47 × 99

عدد حروف سورة الإخلاص × عدد أسماء اللّه الحسنى!

وهكذا..

في الحالات الأربع تحصل على النتيجة نفسها!

عدد حروف سورة الإخلاص (47 حرفًا) × عدد أسماء اللّه الحسنى (99 اسمًا)!

بكل تأكيد: لا

بعد أن استعرضنا هذه الأمثلة والنماذج الواضحة، التي هي معطيات رياضيّة ونتائج قطعيّة لا تقبل الجدل، ولا تترك مجالًا لأحد أن يناقشها أو يعترض عليها، لأنها ليست افتراضًا أو كلامًا نظريًّا، نسأل سؤالًا مهمًا:

هل كان بإمكان أحد من البشر أن يهتدي إلى علاقة سورة الإخلاص بهذه السور من خلال ظاهر الأرقام والأعداد؟ بكل تأكيد لا يستطيع أحد ذلك!

سأل المشركون رسول اللّه ﷺ: صف لنا ربك فأنزل اللّه عزّ وجلّ سورة الإخلاص

ولذلك جاءت السورة، من أولها إلى آخرها، تتحدّث عن صفة اللّه عزّ وجلّ ووحدانيته، كما جاء آخر ذكر لاسم اللّه في القرآن الكريم في هذه السورة، وجاء آخر ذكر لصفة من صفات اللّه عزّ وجلّ في القرآن في هذه السورة، بل إن صفة اللّه "الصمد" لم ترد في القرآن كلّه إلا في هذه السورة، كما أن صفة اللّه "أحد"، لم ترد في القرآن كلّه إلا في هذه السورة، حيث تضمّ السورة نفي الشرك بجميع أنواعه

عدد أسماء اللّه الحسنى 99، وعدد كلمات سورة الإخلاص 15، ومجموعهما 114.. عدد سور القرآن!

علاقات السور الأربع!

الآن وبعد أن تكشفت لنا العلاقة الخفيّة بين السور الأربع دعنا نكشف عنها الستار لنراها على طبيعتها:

السورة	ترتيبها	آياتها	اسم اللّه
يس	36	83	3
الممتحنة	60	13	21
الصف	61	14	17

المطففين	83	36	0
المجموع	**240**	**146**	**41**

تأمّل..

هل علمت لماذا كان يتجلّى عدد أسماء اللّه الحسنى، وعدد حروف سورة الإخلاص من خلال علاقة خفيّة بين هذه السور الأربع؟!
مجموع تكرار اسم اللّه في السور الأربع = 41

وهذا هو نفسه مجموع تكرار أحرف اسم اللّه ضمن الحروف المقطَّعة!

تأمّل مجموع آيات السور الأربع 146 آية وهذا العدد = 73 + 73

73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللّه!

والعدد 41 أوّليّ، وكذلك العدد 73، ومجموعهما = 114 عدد سور القرآن!

ولكن أين هو العدد 47؟

تأمّل مجموع ترتيب السور الأربع (240) – مجموع آيات السور الأربع (146) = 94 أي 47 + 47

ظاهرة التعاكس!

عد إلى الجدول وتأمّل هذه السور الأربع مرَّة أخرى!

أوَّل ما يلفت نظرك ظاهرة التعاكس بين أوَّل سورة في الجدول وآخر سورة فيه!

ترتيب أوَّل سورة في الجدول 36، وعدد آياتها 83 آية، والفرق بينهما = **47**

السورة الثانية في الجدول، وهي سورة الممتحنة ترتيبها رقم 60، وعدد آياتها 13 آية، والفرق بينهما = **47**

السورة الثالثة في الجدول وهي سورة الصف ترتيبها رقم 61، وعدد آياتها 14 آية، والفرق بينهما = **47**

الأمر نفسه بالنسبة إلى آخر سورة في الجدول ترتيبها 83، وعدد آياتها 36 آية، والفرق بينهما = **47**

"الشورى" و"الإخلاص"!

دعنا الآن نتحوّل إلى إيقاع آخر مع سورة الإخلاص!

ونطرح السؤال نفسه: ما هي العلاقة بين سورة الإخلاص وسورة الشورى؟

سورة الشورى ترتيبها في المصحف رقم 42، وعدد آياتها 53 آية

ضع رقم ترتيب السورة على يمين عدد آياتها وسوف تحصل على العدد 5342

ضع رقم ترتيب السورة على شمال عدد آياتها وسوف تحصل على العدد 4253

الفرق بين العددين 5342 – 4253 = **1089**، وهذا الأخير يساوي 99 × 11

"الأحقاف" و"الإخلاص"

ما هي العلاقة بين سورة الإخلاص وسورة الأحقاف؟

ترتيب سورة الأحقاف في المصحف رقم 46، وعدد آياتها 35 آية

ضع رقم ترتيب السورة على شمال عدد آياتها، وسوف تحصل على العدد 4635

ضع رقم ترتيب السورة على يمين عدد آياتها، وسوف تحصل على العدد 3546

الفرق بين العددين 5342 – 4253 = **1089**، وهذا الأخير يساوي 99 × 11

"العاديات" و"الإخلاص"

ما هي العلاقة بين سورة الإخلاص وسورة العاديات؟

ترتيب سورة العاديات في المصحف رقم 100، وعدد آياتها 11 آية

ضع رقم ترتيب السورة على يمين عدد آياتها، وسوف تحصل على هذا العدد 11100

ضع رقم ترتيب السورة على شمال عدد آياتها، وسوف تحصل على هذا العدد 10011

الفرق بين العددين 11100 – 10011 = **1089** وهذا الأخير يساوي 99 × 11

علاقات السور الثلاث!

الآن نزيح الستار عن السور الثلاث لنراها على طبيعتها:

السورة	ترتيبها	آياتها
الشورى	42	53
الأحقاف	46	35
العاديات	100	11
المجموع	**188**	**99**

تأمّل..

عدد آيات السور الثلاث = 99

ولكن أين العدد 47؟!

مجموع تراتيب السور الثلاث 188، وهذا العدد = 47 × 4

تأمّل أوَّل سورتين في الجدول: الشورى والأحقاف:

السورة	ترتيبها	آياتها
الشورى	42	53
الأحقاف	46	35
المجموع	**88**	**88**

الفرق بين ترتيب سورة الشورى وعدد آياتها = 11

الفرق بين ترتيب سورة الأحقاف وعدد آياتها = 11

شواذ قاعدة الـ "99"

إجمالًا فإن هناك 78 سورة من سور القرآن ينتج من صفّ أرقام ترتيبها مع عدد آياتها نتائج من مضاعفات العدد 99، وبذلك يمكن التعامل معها من خلال قاعدة الـ "99" القرآنية ويكفي أن نعلم أن أوَّل ما نزل به الوحي 78 حرفًا، ومجموع تكرار الحروف المقطَّعة في القرآن 78 حرفًا وفي المقابل هناك 36 سورة تشذّ عن هذه القاعدة لأسباب ومعطيات محدّدة يقتضيها تمام البناء الإحصائي للقرآن وكماله، وهذه السور هي أوَّل 10 سور، وآخر 13 سورة في ترتيب المصحف، بالإضافة إلى 13 سورة أخرى متفرّقة، مع أن لهذه السور أنظمتها الخاصة التي تربطها مع سور المجموعة الأخرى

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).

حاشية:

* تعد خوارزمية (RSA) أوَّل نظام تشفير عمومي، وقد وُصِفَتْ في عام 1977 من قبل ثلاثة علماء في معهد ماساتشوستس للتقنية، وأخذت اسمها من الأحرف الثلاثة الأولى من أسمائهم، وهي مستخدمة في بروتوكولات التّجارة الإلكترونيّة على نطاق واسع